وأنشد رجل من أهل المدينة أبا عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرُقَيّـَات : .

(إن الحوادث بالمدينة قد ... أوجعْنَني وقَرَعن مَرْوِتِيَهْ) .

فانتهره أبو عمرو فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء من الكلام إلا أَرْخَتْه . فقال له المدينيّ : قاتلك ا ! ما أجهلك بكلام العرب ! قال ا - عزّ وجَلّ - في كتابه : (ما أغْنَى عَنّي مالِيَهْ . هَلَكَ عَنّي سُلْطانَيِهْ) وقال : (يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ . ولم أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ) فانكسر أبو عمرو انكسارا شديدا . قال أبو هِفّـَان : وأنشدَ هذا الشعر عبدَ الملك بن مَرْوان فقال : أحسنت يا ابن قيس لولا أنك خَنّـَثْت قافيته . فقال يا أمير المؤمنين ما عدوتُ قول ا - D - في كتابه (مَا أَغْنَى عَنّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنّي سُلْطَانَيه) فقال له عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك .

قال أبو حاتم : قلت للأصمعيّ : أتجيز : إنك لتُبْرِق لي وتُرْعِد فقال : لا إنما هو تَبْرُقُ وتَرْعُدُ . فقلت له : فقد قال الكُمَيت : .

(أبْرِق وأرعِد يا يزيد ... د فما وعيدُك لي بضائر)